لمحة تاريخية

في اللغة البرتقالية وآدابها (١)

هبط هندي من منسك الى المدينة بعد عزلة وزهد طويل ، فوصلها تعباً من وعثاء السفر ، ومما قاساه من عذاب في رحلته . فقد كان قليل الزاد الا بما حواه في دماغه ، طرق الباب وولج العتبة للقاء داعيه ، حاسر الرأس احتراماً ، خاشع الطرف حياءً ، أمام مجمع ضمّ بين جدرانه نخبة علماء بلاده ، وعيون وطنه ، ألقى عليهم السلام وقال : « أتشى لي أن أحظى بشرف المثول بين أيديكم وتلبية دعوتكم للانضمام الى حلقتكم النيرة بالعلوم والمعارف . وقد أصبحتم مشكاة هذا المجتمع ودليله في معارج معرفة سفر الحياة ، بما أفضتموه عليه من خيرات تجاربكم وأفكاركم ، وإذ يتعذر عليّ أن أضارعكم حكمة واختباراً ، فقد عزمت على أن أرى ما ترون وأسمع ما تسمعون وأتعلم ما تعلمون ، واسمحوا لي أن أتقدم خطوة وأزيح النقاب عن وجه كأس المعرفة ، وأضع على مائه وريقات من الزهر ، تعطر المكان ولا تشغل حيزاً .

أيها المحفل الكريم !

لغة جديدة وثقافة جديدة أنقل أول حجر من أحجارها الضخمة في المغرب لأضعه في أسّ بناية المعرفة في الشرق ، أنقل ثقافة ملايين من البشر بسطت عليهم سياسة الأقوياء ظلالها ردحاً من الزمن ، فأزالت معالم حضارتهم ومحت آثار جهادهم واكتشافاتهم من معاجمها . واللغات تحيا أبداً حياةً آلية ، أي

(١) المحاضرة الأولى التي ألقاها الأستاذ جورج ليان في مدرج الجامعة السورية الكبير في الساعة السادسة من مساء السابع من كانون الثاني سنة ١٩٥٠ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان بقاءها يتوقف دائماً على قوة ثقافة الشعب وسمو أدبه وبليغ نفوذه . وعامل القوة هذا لفعال أبداً في تدعيم اللغة ونموها وانتشارها فاذا ارتقى الانسان بعلمه وسطا عليه الترف فقدَ القدرة على التقدم والنجاح وهذا ما أصاب الاسبان والبرتقاليين الذين انغمسوا في الترف فانحطُّوا في سياستهم وتفرق شمل الوحدة التي تمتعوا بها حيناً في القرون الوسطى حتى القرن السادس عشر . ولما صحوا من صدمة استيلاء الأجانب على ثروتهم العلمية وجدوا قافلة العلوم والفنون والصنائع والثقافة العامة قد سارت وتركتهم وراءها بعيدين ، نشطوا اليوم وفتحوا خزائن خزائنهم الغاصة بنفائس المخطوطات العلمية والأدبية والفلسفية والفنية فاذا بها ودائع عربية نفيسة وآثار كتابية نادرة .

اننا نفتح صفحة جديدة في تاريخ الثقافة العربية ، ونعيد الى الأذهان ذلك العصر العربي الزاهر في شبه جزيرة إيبرية حيث ازدهر العلم والعمران والحضارة في ظلال العرب .

قد يتساءل بعضهم ، وما شأننا واللغة البرتقالية أو الاسبانية ؟ ألا يكفي طغيان الفرنسية والانكليزية الدوليتين على كل لغة في بلادنا ؟ فنجيب :

ان رابطة الفكر من أمتن الروابط وأقواها بين الشعوب ، ولا شك أن محور هذه الروابط هو الصلات الثقافية البريئة من كل طعن ، والبعيدة عن كل مأرب ، والمنزهة عن كل استثمار يقتم به فريق ويغرم آخر . فالبرتقالية والاسبانية لغتان حيتان لا يقصد بنشرهما وتعميم ثقافتهما تأييد فكرة أو بث مبدأ من المبادئ ، لكن ما يربطنا بهما وبشعبيهما بحكم الفتح القديم يُوجب علينا أن نرجع قليلاً الى التاريخ فنتعلَّم ولو قليلاً من الذين كنا علمناهم ، وتركنا آثارنا وعلومنا بينهم ، علينا أن ننقل الى أدبنا ما لم يزل منه مكنوزاً في ديارهم ، ومن التاريخ ما لا يزال مجهولاً لدينا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويجدر بي أن أنوه بما صرح به سعادة سفير البرتقال في البرازيل ، الدون جوان انطونيو بيانكو ، إذ أشار في أحد مواقفه الرسمية الى الروابط المتينة التي استحكمت بين البرتقال والشعوب العربية ، وهي صلات الدم والعرق واللغة قال : « اني اعدُّ البرتقالية كابنة شرعية للعربية » والكل يتمنى أن يكون هذا الكرسي البرتقالي في الجامعة السورية فاتحة عهد ثقافي جديد بين الشعوب المرتبطة بوشائج الدم ، الاسبان والبرتقال والعرب .

ويصرح رجال العلم والأدب في اسبانيا : « ان كل الأمم ، حتى تلك التي لا صلة لها بتاريخ اسبانيا والبرتقال وآدابها وتقاليدهما ، تعنى بدراسة آثار العرب في المعاهد الفنية والمجامع الأدبية ، بينا كان العرب أنفسهم في غفلة عن هذه الأمور الثمينة والآثار العظيمة » .

لم يتصل العرب بعد نزوحهم عن الأندلس بالاسبان لأسباب وعوامل شتى ، فكانت القطيعة منذ عدة قرون بين الشعوب العربية وشبه جزيرة إيبرية ، وكان مرور الزمن عاملاً أول على محو تلك الأسباب التي دعت الى هذه القطيعة . فالعرب اليوم غيرهم بالأمس في المعترك الدولي ، يتبادلون الوفادات الرسمية مع الجميع ويحضرون المؤتمرات الدولية والعلمية والفنية والاقتصادية والسياسية وتتلاقى مصالحهم في كل النواحي العملية بمصالح أمم الأرض . فحاجتنا الأساسية ونحن دول ذات كيان ، ان نأخذ بالأسس التي استندت اليها الدول القديمة في دعم تكوينها على أن لا نقتصر على تعلُّم لغات الآخرين ، بل نعمد الى درس تاريخهم وعاداتهم وأخلاقهم وميزاتهم وشؤونهم العامة والخاصة وان تكون دراساتنا لأحوال أمم الغرب مماثلة لدراساتهم العميقة عن الشرق ، تلك الدراسات التي بلغت ذروة عالية من الدقة والتخصص والبراعة ، حتى لتجد بين متعلميهم ، العدد الوفير ممن يتقن اللغة العربية ولهجات أقاليمها ومناطقها المتعددة ، وما ذلك لخدمة الأدب بذاته ـ ولا لمجد الله ـ بل خدمة لمصالح دولهم ، فيفدون الينا أفراداً

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجماعات في بعثات رسمية ، وعلى شكل وفود علمية أو تحت ستار التنقيب عن الآثار والسياحة وجوب الأقطار للتعرف الى ما في الشرق من عجائب وغرائب .

أيها السادة !

اننا مقتنعون كل القناعة بوجاهة فكرتنا ، وعلى أساسها نبدأ دراساتنا وأبحاثنا اللغوية والأدبية والتاريخية التي لنا بهـا صلة مباشرة مع شبه الجزيرة أو مع الشعوب الأميريكية اللاتينية الجديدة . ولكي نتعرف الى شعب وجب علينا درس تاريخ لغته ونشأتها ، ولما كانت اللغة البرتقالية هي محور موضوعنا وجب الاطلاع على تاريخها القديم توصلاً الى فهم أدبها وعلاقته بأدبنا .

« ان أصل اللغة البرتقالية هندي اوروبي تغلبت عليه اللاتينية وهي لغة شعب ساد شعوباً متعددة وامتـد سلطانه السياسي والثقافي الى معظم مقاطعات اوربا وافريقيا وآسيا كما بسط اروقته على شبه جزيرة إيبرية فغدت الأمة الرومانية ، أمة تبسط جناحها على امم مختلفة في الجنس واللون ، متباينة في المدنية والعمران .

فاللاتينية هذه ـ وهي احدى اللهجات الايطاليـة كأختيها الأوسكو والأمبريكو ـ كانت لغة الجمهورية اولاً والامبراطورية بعدئذ ، وقد امتازت اللاتينية بصفتين متباينتين : العامية والفصحى ، فالأولى منهما كانت لغة الشعب والثانية لغة الآداب والديوان وتوسطت مع الزمن بين هاتين الصفتين لغة العائلات المختارة ولغة الخطباء والوعاظ اليوميين ، الذين كانوا يبيحون في خطبهم ومواعظهم وأحاديثهم الخاصة من الكلمات والعبارات ما لا تجيزه لغة الآداب ، فنجمت عن ذلك فوارق بيّنة في المصطلحات لم تؤدّ الى انحطاط اللغة بسبب استعمال كلمات وعبارات حوشية ، بل لبست مع الزمن حلل الجدة والإبداع وتهذبت لهجتها تدريجاً وارتقت رقياً محسوساً بما أفاض عليها خيال الشعراء والأدباء في احقاب متتالية من وحي نهيٍ حتى اصبحت لغة مقبولة وسهلة ممتنعة تغلغلت في روح الأمة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وصارت تعبّر عن صور حياتها وروحيتها وتفكيرها ومدنيتها . وأثرت الحياة الرومانية ببعض مظاهرها وأشكالها ، في لغة الاقليم ولهجاته وعاداته واراداته ومدنيته حتى صار كل ما في الجزيرة رومانيّ الصبغة . ولم تكن خطة روما القديمة في تطبيق سياستها الاستعمارية للسيطرة على الشعوب سوى الخطة التي يسير عليها دعاة الاستعمار في العصر الحاضر .

لم تتم رومانية شبه الجزيرة على أيسر سبيل ، ودامت سيادة اللاتينية وقوتها على هذا النحو من التأثير في الأصقاع الايبرية من اوائل القرن الثالث قبل الميلاد حتى اواخر القرن الأول بعده ، أي منذ اجتاحت جيوش الفاتح كيبيوسيبيون وجنود اخيه پوبليو شبه الجزيرة ، حتى قيام محرري البرتقال ڤيرياتو وصرتوريو ، اللذين شقا عصا الطاعة وأعلنا العصيان العام ، ومقاومة كل ما هو روماني ، وامتدت ثورتهما الى اسبانيا على حين كانت روما ترسل الحملات لإخماد الفتن والثورات المتعاقبة التي لم يخمد اوارها حتى زحفت جنود البربر على شبه الجزيرة في القرن الخامس للميلاد وطردت آخر جندي روماني فيها .

ومما لا شك فيه ان معظم البرتقاليين حالياً هو من اصل لاتيني ، والشعب البرتقالي يقول انه احد ورثة مخلفات الرومان ، على اعتبار ان اللغة اللاتينية والثقافة الرومانية احتلتا المكانة الأولى في طول البلاد وعرضها فسيطرتا على المعارف العالية والآراء والمبادئ والمصانع وأثرتا في ترتيب الآداب الاجتماعية والعادات البيتية وفي العقائد الدينية والمذهبية وأشكال ادارات الأحكام والقوانين وغيرها . ولكن هذا التأثير كله قد تأثر هو أيضاً بما طرأ عليه من مصطلحات شعوب شبه الجزيرة وعاداتهم وتقاليدهم وما ألفوه في حياتهم الخاصة والعامة ، وهكذا بدأت اللغة البرتغالية تتميّز لفظاً واجتماعاً رويداً رويداً وتتخذ شكلاً خاصاً ومنحى صريحاً يفرق بينها وبين لهجات ولغات اسبانية المتعددة وازدادت هذه الفوارق بعدئذٍ حتى الفتح العربي في القرن الثامن للميلاد بدخول تعابير

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتراكيب مغايرة لخصائص اللغة الأصلية كاستعمال المجاز والاستعارة ، فصار للبرتقاليين مرونة اللغات الحية وسهولة الاشتقاق وقوة الابتكار والإبداع ، الا ان البرتقاليين تركوا قليلاً من المصطلحات بألفاظها الأصلية في الاسبانية والفينيقية واليونانية والاوسكاراس والسلتية والجرمانية والعربية ، ولغات الشعوب الأخرى التي اجتاحت شبه الجزيرة ، وكانت مماثلة لها روحياً وسياسياً كالقشتالية والفرنسية والايطالية والانكليزية . ولم يستطع البرتقاليون تحاشي اقتباس كلمات افريقية وآسيوية وهندية امريكية بحكم ولعهم بالفتح وبالنظر لامتداد سلطانهم الى ماوراء البحار . كما تسربت منهم كلمات وعبارات كثيرة الى اللغة اليابانية حينما اكتشفت طلائع البرتقاليين جزر اليابان حوالي ١٥٤٢ .

ونخرج من هذا التحديد الى ان اختلاط الفاتحين بالسكان الأصليين في شبه الجزيرة كان في المناطق الشرقية والجنوبية أشد منه في ناحية الاطلنطي وهذا ما سبب تباين اللهجات وانفصام الوحدة اللغوية وانقسامها الى اسبانية وبرتقالية ولا شك ان للاعتبارات السياسية اثراً متيناً في تكوين القومية في أواخر القرن الحادي عشر فانطبعت بطابع أدبي خاص ميّزها عن بقية اللغات في شبه الجزيرة الاسبانية .

تشتق كلمة برتقال من پرتوس كاله أو پورتو كاله نسبة الى مدينة پورتو أحد مرافئ تلك البلاد . واول من استعمل هذه الكلمة الكاتب هيداسيو في القرن الخامس فكانت الرسائل والوثائق وقتئذ تكتب باللغة الحوشية حتى اواخر القرن السادس عشر ، وتطورت هذه اللغة تدريجاً وحلت بجدتها محل اللاتينية القديمة في الشعر والخطابة والأدب ، ثم ضبطت قواعدها وتصاديقها وأفعالها وماشت اللغة الاسبانية جنباً الى جنب . ويمكن اعتبار دور الانتقال من جاهلية البرتقال الى مدنيتها من ظهور ملحمة كامويس الخالدة بين الملاحم السبع المشهورة في العالم . وبقيت اللهجات في الأقاليم كما هي وتعددت بعد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فتوحات البرتقاليين واتصالهم في ماوراء البحار بشعوب آسيا واميريكا وبلغت الآداب والثقافة البرتقالية أوجها في ذلك العصر ، مرافقة عظمة الأمة وقوتها وسلطانها الواسع حتى استقلال البرازيل وانفصالها عن البرتقال حيث نشأ في العالم البرازيلي أدب جديد تمثل بروح جديدة وعقلية جديدة مع طابع استقلالي بلغ ذروته في العصر الملكي وأوائل العهد الجمهوري مسايراً الأدب الغربي بنزواته ونزعاته وسموه وغاياته حتى اواسط القرن الثامن عشر ، ثم أخذ بالانحطاط والتبذل حتى وقتنا الحاضر بسبب ما طرأ عليه من عوامل شتى كما طرأ على بقية آداب العالم .

ولقد تحرر الأدب البرازيلي من القيود القديمة فلا يحتفظ منها الآن الا بالقدر الصغير الذي يخدم أهداف الأدب وبذلك مضى مستقلاً مصمّداً في مرتفعاته ما شاء التصعيد لا يحسب لأحد حساباً ولا ينظر خلفه ليرى من تبعه ومن لم يتبعه . وهذا الاتجاه في الأدب البرازيلي المعاصر ظهرت طلائعه في حملة أقلام جريئين خالفوا اتجاهات أدباء النهضة الأقدمين الذين ما جرؤ احد منهم على حمل القلم قبل أن ترسخ قدمه بأعماق الثقافة المعروفة في عصره . فقد كان الأديب وقتئذٍ يدرك أنه ينشئ أدباً هو ذلك الشيء الذي يتصل اتصالاً مباشراً بالجزء الممتاز في كيان الانسان . واما ادباء البرازيل وبعض ادباء البرتقال المعاصرين فانهم اندفعوا الى اختصار الطريق والهرب من الجهد اللغوي ، واتخذوا قوة البيان مركباً هيناً لا يكلف أكثر من صف العبارات وتنميقها كيفما اتفق ليطلق على هذا العمل الزهيد بعدئذٍ اسم الأدب المبتكر والعمل الأصيل ...

وما دامت هنالك جماهير ينتشر بينها التعليم عاماً بعد عام وتنجذب بطبيعتها الى اللون اليسير الخفيف الشائق وما دام هناك ناشرون يربحون الربح ويمدّون الناس بما يشتهون ، فلا بد ان يكتب الذيوع لهذا النوع من الأدب .

وقد كتب الشاعر البرازيلي الكبير اولاثو بيلاك في احد أبحاثه عن اللغة البرتقالية في البرازيل ما نعده حجة في تعريف هذه اللغة في تلك البلاد ، اذ أشار

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

في موضوعه «الى ان القسم الأعظم من كلمات اللغة الوطنية ليس من ابتكار الانسان بل وليد الأرض، فبين الألوف والألوف من الكلمات التي نتكلمها ونكتبها في البرازيل ما لا معنى له في البرتقال ، منها قسم في أسماء النباتات والحيوانات وما يعلو الأرض من مظاهر طبيعية وزراعية وقسم في الملاحة والصناعة . فمن تلك الكلمات البرازيلية الأصيلة ما هو من أصل هندي وافريقي ومنها ما هو من ابداع الشعب وابتكاره استوحاها من مشاهدة التقلبات الطبيعية كالنور وألوان السماء ، ومن فيضان الأنهر واعصارات الاوقيانوس وصخب الرياح وحفيف الأوراق، وزقزقة العصافير من كل الأجناس والأنواع وجميع أصوات المخلوقات الحية التي نعيش هناك بينها ونسمعها» .

فهذه العوامل قد زادت في ثروة اللغة البرتقالية وضاعفتها ، والأمم النشيطة هي التي لا تقف جهودها عند حدود لغتها بل تماشي قافلة العلوم المتقدمة في معارج الترقي والتطور . وهكذا ندرك أن الأدب لا ينبت وحده في صحراء قاحلة ولا في جزيرة من الجزر النائية ، وانما ينبت وسط المجتمع ويستمد جذوره من حياته . فما يهز المجتمع من قوى أدبية واجتماعية وغيرها لا يلبث أن يجد صداه في صدر الأدب وأثره في توجيه نزعاته وصياغة اشكاله ، كما ان الأدب يصبح بدوره احدى القوى الفعالة في بناء النظم الاجتماعية وتغذية الحركات الفكرية .

واننا قضاء لفريضة الأدب نعرف العرب الى الروح البرتقالية في شاعرين هما كاسترو آلفس وكازميرو دي ابريو . وكل ما في الأدبين البرتقالي والبرازيلي بوجه عام هو حنين وشوق الى البلاد الأم ومن فيها ، أنغام غرام وألحان هيام ونشائد اخلاص ، حب وخوف ، وأمل ويأس ، وتشبيب ورثاء ، فمن ذلك :

أيا شوقي الى فجر حياتي
الى طفولتي التي لن يأتي الزمان بمثلها
وآها لحبي واحلامي وازهاري

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

في الغدو والآصال
تحت ظل الموز وبين البرتقال

* * *

في تلك الأيام الجميلة
كنت انتشق انفاس الطهارة
كأنها نفحات الأزهار الطيبة
والبحر امامي بحيرة هادئة صافية
والسماء فوقي رداء ازرق لامع
والعالم دوني احلام ذهبية شهية !
والحياة انشودة الحب الشجية

* * *

فياحبذا تلك الحياة الجميلة الهادئة
وحبذا تلك الليالي المطربة التي قضيتها على نغمات الحب النقي
والسماء مزينة بالأنجم الزهر
والرياض مدبجة بأنواع الزهر
والأرض ملآنة بنوافح العطر
والأمواج تلثم الرمال
والقمر يقبل البحر .

هذه من أطايب كازميرو الشهير في ذكريات شبابه .

ولنسمع هينمة الشاعر كاسترو آلقس الراسخ العقيدة :

أذكر ! وأذكر حينما كنت العب على الشاطئ والبحر يزبد وامواجه ترتفع وتعلو كالجبال حاملة معها الزبد الأبيض فيناطح الجو !

قلت لأمي في تلك اللحظة : أية موسيقى قاسية هي هذه الأعاصير المخيفة ؟ هل يوجد ما هو اعظم من الاوقيانوس او ما هو اقوى من الرياح ؟

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

تبسمت أمي ونظرت الى السماء واجابت : كائن نخافه يا بني ولا نراه ، هو اعظم من البحر واقوى من الاعصار — هو الله

ولنسمع ايضاً كاسترو آلفس يصف شعور عبقري فيجيد :

لو جاب الأرض مراراً لنأى عنه الناس ولو عاش عمراً

فقير معدم واحشاؤه خاوية يقرب الأرض الغنية والنهر الجاري

ليس له مأوى يأوي اليه في ارض الله الواسعة

لا يجد عطفاً من احد حتى ولا في الغابات

واذا نشد صديقاً لا يجده ، وان وقف خطيباً لم يظفر بسوى التصفيق

يسير جاهداً في ارض وعرة يرتقي بمواقفه من نصر الى نصر ، مجده ، قوته وزاده

فاذا قيل هذا عبقري خالد لا يموت ، اجاب هو : هل عشت يوماً لأخشى ان أموت ولا أخلد ؟

فمن هذه المنظومات ندرك ان ادب اللغة البرتقالية كبقية آداب العالم ، قسم يتصنّع ادباؤه في النظم فيأتون بالتافه ، وقسم ينقل الحقيقة المجردة فتأتي اشعاره طبيعية مؤثرة في القلوب ، ومثل هذا القسم الثاني منظومات الأقلية من شعراء البرتقال والبرازيل .

أيها السادة !

هذه لمحات خاطفة من الأدب الذي نحن بصدده واليكم قطعة للشاعر الاسباني ڤيلاسيتا — الذي يتفاخر بنسبه العربي — في البكاء على غرناطة الأندلسية وقد نظمها المرحوم فوزي المعلوف شعراً :

غرناطة اواه غرناطة ! لم يبق شيء لك من صولتك

هل نهرك الجاري سوى ادمع تجري على ما دال من دولتك

والنسمة الغادية الرائحه هل هي إلا زفرة نائحه ؟

ما عدت في النهر كسلطانة جبهتها في مائه ساطعه

للقبة الحمراء في تاجها وهج وللمأذنة اللامعه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

آه على امجادك الضائعه شيّعتُها بالنظرة الدامعه

* * *

لله حمراؤك تحسو الأمى وحيدة في الروضة الخاليه
لم يبق لازهوةُ ندمانها ولا صدى أعيادها الماضيه
ولم يعد للحب فيها أنين ينقله العود عن العاشقين
بينا يجيل البدر ألحاظه باهتة في المرمر اللامعِ
بين أريج الزهر المنتشي وبين شدو البلبل الساجعِ
وقصرها الخاوي بأرجائه كم غمر الليل بضوضائه
اذ الجواري خاطرات على سجاده جاريةً جاريه
أروع ما في الشرق من رقصةٍ تنسجه أقدامها العاريه

* * *

غرناطة أواه غرناطة ما أنت الا خرب قابعه
تحمل أسراب السنونو الى افريقيا أنباءك الفاجعه
هناك ابناؤك من بأسهم باكون لا باكون من بأسهم
عروا من الاغماد بيض الظبى ووشحوا الخيل ببيض السروج
ويمّموا البحر فلما بدت منك على الأفق جبال الثلوج
خروا على أوجههم راكعين وزفروا من قهرهم صارخين
غرناطة أواه غرناطة ! ضعتِ فيا للعظم الضائعه !
فيزفر الموج ويبكي لهم حين يرى أعينهم دامعه !

وختاماً لابد لي من توجيه التحية العاطرة مع كلمة شكر لحضرة السيد يوسف اليازجي صاحب فكرة إنشاء الكرسي البرتقالي في الجامعة السورية ، وقد عرفتموه شخصياً أثناء زيارته لهذه المدينة الخالدة وتبرعه ببناء جناح خاص في هذه الجامعة العامرة ، فنرجو ان يقيض الله لهذه الأمة كثيرين من أمثاله حتى نصل الى الدرجة التي وصل اليها الغرب في كل نواحي الحياة العلمية والاجتماعية .

جورج ليان

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net